

الدر المنثور

اﻟﻲ وأن محمدا عبده ورسوله وأن قومي لما سمعوا بكم هربوا وإني بقيت فهل إسلامي نافعي غدا وإلا هربت ؟ فقال عمار : بل هو ينفعك فأقم .

فأقام فلما أصبحوا أغار خالد فلم يجد أحدا غير الرجل فأخذه وأخذ ماله فبلغ عمارا الخبر فأتى خالدا فقال : خل عن الرجل فإنه قد أسلم وهو في أمان مني . قال : خالد وفيهم أنت تجير ؟ فاستبأ وارتفعا إلى النبي صلى اﻟﻠﻪ عليه وآله فأجاز أمان عمار ونهاه أن يجير الثانية على أمير .

فاستبأ عند النبي صلى اﻟﻠﻪ عليه وآله .

فقال خالد : يا رسول اﻟﻠﻪ أترك هذا العبد الأجدة يشتمني ؟ فقال رسول اﻟﻠﻪ صلى اﻟﻠﻪ عليه وآله : يا خالد لا تسب عمارا فإنه من سب عمارا سبه اﻟﻠﻪ ومن أبغض عمارا أبغضه اﻟﻠﻪ ومن لعن عمارا لعنه اﻟﻠﻪ .

فغضب عمار فقام فتبعه خالد حتى أخذ بثوبه فاعتذر إليه فرضي .

فأنزل اﻟﻠﻪ الآية وأخرجه ابن عساکر من طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس " .

وأخرج ابن جرير عن ابن ميمون بن مهران في قوله وأولي الأمر منكم قال : أصحاب السرايا على عهد النبي صلى اﻟﻠﻪ عليه وآله .

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة في قوله وأولي الأمر منكم قال : هم الأمراء منكم . وفي لفظ : هم أمراء السرايا .

وأخرج ابن جرير عن مكحول في قوله وأولي الأمر منكم قال : هم أهل الآية التي قبلها إن اﻟﻠﻪ يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها .

إلى آخر الآية .

وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال : قال رسول اﻟﻠﻪ صلى اﻟﻠﻪ عليه وآله : " من أطاعني فقد أطاع اﻟﻠﻪ ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصاني فقد عصى اﻟﻠﻪ ومن عصى أميري فقد عصاني " .

وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وأولي الأمر منكم قال : قال أبي : هم السلاطين قال : وقال رسول اﻟﻠﻪ صلى اﻟﻠﻪ عليه وآله : " الطاعة الطاعة وفي الطاعة بلاء " .

وقال : " لو شاء اﻟﻠﻪ لجعل الأمر في الأنبياء " .

يعني لقد جعل إليهم والأنبياء معهم ألا ترى حين حكموا في قتل يحيى بن زكريا " .

وأخرج البخاري عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " اسمعوا وأطيعوا وإن
استعمل عليكم حبشي كان رأسه زبيبة " .
وأخرج أحمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي أمامة